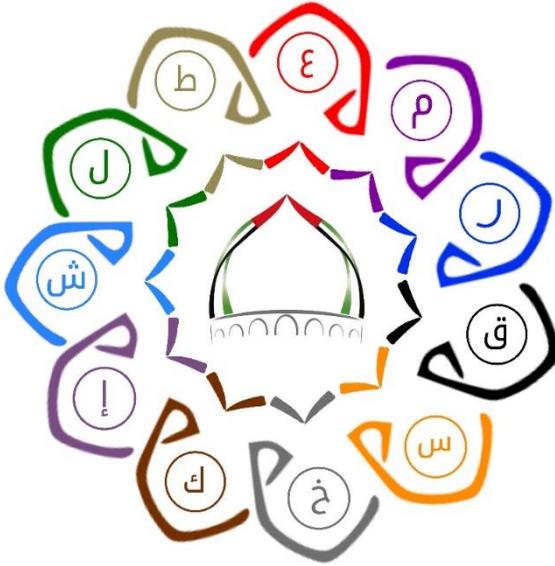


العلامات التوضيحية للأساليب الخطابية

خطبة

(تَعْظِيمُ النَّبِيِّ ﷺ)



يرفع الخطيب طبقة صوته عند الجمل الملونة باللون الأحمر
وتسبقها علامة حرف العين (ع)

٤ الرفع

يخفض الخطيب طبقة صوته عند الجمل الملونة باللون الرمادي
وتسبقها علامة حرف الخاء (خ).

خ الخفض

يسرع الخطيب في الجمل الملونة باللون البرتقالي
وتسبقها علامة حرف السين (س)

س السرعة

يبطئ الخطيب في الجمل الملونة باللون الذهبي،
وتسبقها علامة حرف الطاء (ط)

ط البطء

يقف الخطيب وقوفاً واجباً على الكلمة التي تتبعها علامة حرف القاف (ق)،
مع مراعاة علامات الترقيم في باقي الخطبة.

ق الوقف

يصل الخطيب الجملة الملونة باللون الأخضر، وتسبقها علامة
حرف اللام (ل)، حتى يستقيم المعنى.

ل الاسترسال

يؤكد الخطيب على الكلمات المشتملة على (المد) والشدّة) والغنة)
والملونة باللون البني، وتسبقها علامة حرف الكاف (ك)

ك التأكيد

يكرر الخطيب الجملة الملونة باللون الأزرق
وتسبقها علامة حرف الراء (ر)

ر التكرار

ينتبه الخطيب إلى الكلمات الملونة باللون البنفسجي
وتتبعها علامة حرف الميم (م).

م اللفظ المشكل

يظهر الخطيب المشاعر التي تحملها الجمل الملونة باللون السماوي
وتسبقها علامة حرف الشين (ش).

ش المشاعر

يشير الخطيب بيده أو أصابعه عند الجمل الملونة بالبنفسجي
وتسبقها علامة حرف الألف المهموزة (إ).

إ الإشارة



تَعْظِيمُ النَّبِيِّ ﷺ الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ فِيْنَا رَسُولَهُ مُحَمَّدًا الْأَمِينَ، وَأَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَالْحَقِّ الْمُبِينِ، فَكَانَ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، وَبُشْرَى لِّلْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَأَعْظَمُهُمْ خُلُقًا^①، فَاللَّهُ زَادَ مُحَمَّدًا تَعْظِيمًا، صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ،^② وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ جَلَّ فِي عَالَاهُ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ^③ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)⁽¹⁾.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: ^④أَرْسَلْتُ قُرَيْشَ مُفَاوِضَهَا عُرْوَةَ بَنَ مَسْعُودٍ فِي صَلْحِ الْحَدِيثِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ^⑤فَظَلَّ عُرْوَةَ يُرَاقِبُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعَيْنَيْهِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ كَانَ مِمَّا قَالَ لَهُمْ: وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى

الْمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ، ﴿١﴾ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ
 مَلِكًا قَطُّ يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ كَمَا يُعْظِمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا، ﷺ؛
 ﴿٢﴾ إِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَفْتَتِلُونَ عَلَى ﴿٣﴾ وَضُؤِيهِ،
 وَإِذَا تَكَلَّمُ ﴿٤﴾ حَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا ﴿٥﴾ يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا
 لَهُ، ﴿٦﴾ ﷺ (2). هَكَذَا يَا عِبَادَ اللَّهِ؛ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ﴿٧﴾ يُجِلُّونَهُ وَيُوقِرُّونَهُ، وَيُعْظِمُونَهُ وَيُحِبُّونَهُ، لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ مَحَبَّتَهُ وَتَقْدِيمَهُ
 عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ؛ مِنْ تَمَامِ الْإِيمَانِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿٨﴾ لَا يُؤْمِنُ
 أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ، وَالنَّاسِ
 أَجْمَعِينَ» (3). وَهَكَذَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَنْبِيَاءِ؛ يُحِبُّونَ أَنْبِيَاءَهُمْ،
 وَيُقَدِّرُونَهُمْ وَيُعْظِمُونَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ الْحَوَارِيُّونَ؛ التَّقُوا حَوْلَ سَيِّدِنَا عِيسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتَّبَعُوهُ؛ تَعْظِيمًا لَهُ وَلِرِسَالَتِهِ السَّامِيَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
 (قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (4).
 فَوَعَدَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَبَشَّرَهُمْ بِقُدُومِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ،
 مُحَمَّدٍ ﷺ، قَائِلًا: (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا
 بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) (5).
 فَجَاءَنَا هَذَا النَّبِيُّ الْحَقَائِمُ، ﴿٩﴾ الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْزِلَتَهُ، وَأَعْلَى مَكَانَتَهُ،

ك) وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (ش) مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ نَفْسًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَا سِعَتْ اللَّهُ أَفْسَمَ بِحَيَاةِ أَحَدٍ عَيْرِهِ، قَالَ تَعَالَى: (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) (6). وَمَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صِدْقَ قَوْلِهِ، وَحُسْنَ مَنْطِقِهِ ﷺ،

فَقَالَ تَعَالَى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (7).

وَضَمَّ الْإِلَهَ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ ** إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدَّنِ أَشْهَدُ وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ (8) لِيُجِلَّهُ ** فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ (9)

س) وَأَنْتَى سُبْحَانَهُ عَلَى كَرِيمِ شَمَائِلِهِ، وَحَمِيدِ خِصَالِهِ، وَعَظِيمِ أَخْلَاقِهِ،

فَقَالَ: (ك) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (10). فَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ قُدْوَةً عَظِيمَةً فِي أَخْلَاقِهِ، وَمَثَلًا أَعْلَى فِي سُلُوكِهِ وَأَفْعَالِهِ،

وَمُنْبَعًا لِلْفَضَائِلِ وَالْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ؛ فِي كُلِّ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ، (س) كَرِيمِ

الْعَطَاءِ، وَاسِعِ السَّخَاءِ، رَحِيمًا بِالضُّعْفَاءِ، وَاصِلًا لِرَجْمِهِ، بَارًا بِأَهْلِهِ،

ل) وَصَفَهُ سَيِّدُنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: (ش) لَمْ أَرْ قَبْلَهُ

وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ (11). فَمَا أَحْوَجَنَا الْيَوْمَ؛ إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِخُلُقِهِ الْعَظِيمِ،

ع) وَهَدْيِهِ الْقَوِيمِ.

أَيُّهَا الْمُوقِرُونَ لِسَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ: لَقَدْ قَدَّمَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي حُبِّهِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِجْلَالِهِ؛ نَمَازِجَ رَائِعَةً، وَصُورًا مُشْرِفَةً، فَفِي صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (ش) مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا اسْتَطَعْتُ (12). وَرَبَّى الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَبْنَاءَهُمْ؛ عَلَى تَعْظِيمِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقْدِيرِ مَكَانَتِهِ، فَهَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ بِيَدِهِ، فَجَعَلَهُ بِمُحَادَاتِهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَلَاتِهِ تَأَخَّرْتُ، فَلَمَّا انصَرَفَ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ سَأَلَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (ح) أَوْ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِمُحَادَاتِكَ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: فَأَعْجَبْتُهُ فَدَعَا اللَّهُ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا (13). وَنَحْنُ فِي هَذَا الْحُبِّ وَالتَّقْدِيرِ، وَالِاحْتِرَامِ وَالتَّوْقِيرِ؛ بَمَنْ سَبَقَنَا مُقْتَدُونَ، وَعَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ، (ش) فَرَسُولُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ؛ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أُمَّهَاتِنَا وَأَبَائِنَا، وَبَنَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا نُقَدِّمُ شَيْئًا عَلَى سُنَّتِهِ، وَلَا نَمَلُّ مِنْ قِرَاءَةِ سِيرَتِهِ، وَلَا حَدِيثِهِ الشَّرِيفَةِ فِي قُلُوبِنَا الْقَبُولِ وَالتَّصْدِيقِ، وَهُوَ ﷺ بِذَلِكَ جَدِيرٌ وَحَقِيقٌ، وَكَيْفَ لَا نُحِبُّهُ

وَتُوقِرُهُ، وَنُعَظِّمُهُ وَنُقَدِّرُهُ؟ وَقَدْ رَعَبْنَا رَبَّنَا سُبْحَانَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: (إِنَّا
 أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا* لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ
 وَتُقَرِّبُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا)(14). وَوَعَدَ الَّذِينَ يُوقِرُونَ سَيِّدَنَا
 وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ وَيَقْتَدُونَ بِهِ؛ بِالْفُوزِ بِمَا طَلَبُوا، وَالظَّفَرِ بِمَا رَغَبُوا(15)،
 قَالَ تَعَالَى: (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي
 أُنزِلَ مَعَهُ ﴿٥﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)(16). ﴿اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُبَّ نَبِيِّنَا
 مُحَمَّدٍ ﷺ، وَتَعْظِيمَهُ وَتُوقِيرَهُ، وَوَقَّفْنَا لِبَطَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَطَاعَةَ رَسُولِكَ
 مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ، ﷺ وَطَاعَةَ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ فِي كِتَابِكَ الْمُبِينِ، حِينَ
 قُلْتَ وَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)(17).

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ،

﴿٥﴾ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَرْسَلَ إِلَيْنَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَجَعَلَهُ مُكْرَمًا فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَفِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،
⑥ وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أَيُّهَا الْمُؤَقَّرُونَ لِسَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، الْمُعْظَمُونَ لِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: (لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا) (18). فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ؛ يُبَيِّنُ لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مَقَامَ النُّبُوَّةِ مَقَامٌ رَفِيعٌ، وَيَنْهَى سُبْحَانَهُ النَّاسَ؛ أَنْ يُنَادُوا سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ كَمَا يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ ⑦ اِحْتِرَامًا لِمَقَامِهِ، وَتَقْدِيرًا لِمَكَانَتِهِ (19). وَهَذَا مَا أَدْرَكَهُ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَالْعُلَمَاءُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَعَمِلُوا بِمُقْتَضَاهُ؛ رَوَى الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي صَحِيحِهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ رَأَى رَجُلَيْنِ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ: ⑧ تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي

مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (20)؟ وَكَذَلِكَ قَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: ⑤ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَعَا قَوْمًا إِلَى التَّأَدُّبِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) (21). وَمَدَحَ قَوْمًا يَخْفِضُونَ أَصْوَاتَهُمْ تَأَدُّبًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَوْفِيرًا لَهُ فَقَالَ: (إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ⑥ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى) (22). فَمِنْ وَاجِبِنَا تَعْظِيمُ الرَّسُولِ ﷺ، ⑦ وَغَرَسُ ذَلِكَ فِي نُفُوسِ بَنَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا.

هَذَا، وَلِنُكْنِزَ فِي كُلِّ أَوْقَاتِنَا؛ مِنْ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِنَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرَّمَهُ فِي الْمَلَا الْأَعْلَى، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ، وَأَوْجَبَ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ (23) قَالَ سُبْحَانَهُ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (24). فَجَمَعَ لَهُ التَّوْفِيرَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، ⑧ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، ⑨ وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ أَوْفَرَهَا، وَمِنَ الْعُلُومِ أَنْفَعَهَا، وَمِنَ الْأَخْلَاقِ أَكْمَلَهَا، وَنَسْأَلُكَ السَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا، ⑤ وَالْفَوْزَ فِي الْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ وَفِّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ ⑥ الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بْنِ زَايِدٍ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَاشْمَلْ بِتَوْفِيقِكَ نَائِبَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ، وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ ⑦ الشَّيْخَ زَايِدَ وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ ⑧ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ.

اللَّهُمَّ أَدِّمْ عَلَيَّ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ نِعْمَكَ، وَجُودَكَ وَفَضْلَكَ، وَبَارِكْ فِي خَيْرَاتِهَا وَأَهْلِهَا، واجْعَلْهَا دَائِمًا فِي سَعَادَةٍ، ⑤ وَمِنَ الْخَيْرِ فِي زِيَادَةٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْمَغْفِرَةَ وَالثَّوَابَ لِمَنْ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِكُلِّ مَنْ عَمِلَ فِيهِ صَالِحًا وَإِحْسَانًا، وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لِكُلِّ مَنْ بَنَى لَكَ مَسْجِدًا يُذَكَّرُ فِيهِ اسْمُكَ، أَوْ وَقَفَ لَكَ وَقْفًا يَعُودُ نَفْعُهُ عَلَيَّ مَرِيضٍ أَوْ يَتِيمٍ، أَوْ طَالِبِ عِلْمٍ أَوْ مِسْكِينٍ، وَاحْفَظْهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا رَزَقْتَهُ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ⑤ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اَرْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وَقُوَاتِ التَّحَالْفِ الْاَبْرَارِ، وَاَدْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ
مَعَ الْاَحْيَارِ، وَاَجْزِ اَهْلِيهِمْ جَزَاءَ الصَّابِرِينَ؛ ① بِكْرَمِكَ يَا اَكْرَمَ
الْاَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ اَنْصُرْ قُوَاتِ التَّحَالْفِ الْعَرَبِيِّ، وَاَنْشُرِ الْاِسْتِقْرَارَ
وَالسَّلَامَ فِي بُلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ، ② وَالْعَالَمَ اَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، ③ اللَّهُمَّ اَغْنِنَا غَيْثًا مُغِيثًا
هَنِيئًا وَاَسْعًا شَامِلًا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَاَنْبِتْ لَنَا مِنْ
بَرَكَاتِ الْاَرْضِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ،
وَاَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ الْاَبْرَارِ، ④ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَي نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ.
⑤ وَاَقِمِ الصَّلَاةَ.

(1) الحديد: 28.

(2) البخاري: 2731.

(3) متفق عليه.

(4) آل عمران: 52.

(5) الصف: 6.

(6) تفسير ابن كثير: (542/4) مسند الحارث: 934، والآية من سورة الحجر: 72.

(7) النجم: 3 - 4.

-
- (8) بمهزة قطع لضرورة الوزن، ينظر: شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ص: 193.
- (9) ديوان حسان بن ثابت (ص: 42).
- (10) القلم: 4.
- (11) الترمذي: 3637.
- (12) مسلم: 191.
- (13) أحمد: 3060.
- (14) الفتح: 8 - 9.
- (15) تفسير الطبري: (10 / 497).
- (16) الأعراف: 157.
- (17) النساء: 59.
- (18) النور: 63.
- (19) تفسير الطبري: (21 / 339).
- (20) البخاري: 470.
- (21) الحجرات: 2.
- (22) الحجرات: 3.
- (23) تفسير الرازي: (25 / 181).
- (24) الأحزاب: 56.